

## التفسير المباشر الحلقة 42 الجزء الرابع والعشرون رمضان

0341هـ

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الرحمن الرحيم هذى المطلقة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المشاهدون الكرام - 00:00:00 في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في برنامجكم التفسير المباشر الذي يأتيكم يوميا على الهواء مباشرة من استوديوهات قناة دليل الفضائية بمدينة الرياض اليوم هو الرابع والعشرون من شهر رمضان من عام الف واربع مئة وثلاثين للهجرة - 00:00:33

وسوف يكون حديثنا باذن الله تعالى في هذا اللقاء حول ايات الجزء الرابع والعشرين من اجزاء القرآن الكريم وهو بعض سورة الزمر مع سورة غافر مع جزء من سورة فصلت - 00:00:50

باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون نرحب بضيفي في هذا اللقاء. وهو اخي وصديقي فضيلة الشيخ الدكتور عيسى ابن ناصر ابن علي الدربيبي. استاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة الملك سعود وعضو مجلس ادارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه. حياكم الله دكتور ايسر. حياكم الله دكتور عبد الرحمن والاخوة - 00:01:03

والمشاهدات حياك الله وبياك. تعودنا يا دكتور عيسى مع في هذا البرنامج كما سبق ان شاركت معنا فيه في عدة حلقات ان نتحدث في بداية اللقاء عن حديثنا اجماليا عن السور - 00:01:23

سورة الزمر سورة غافر سورة اه لفت نظرني في سورة الزمر دكتور عيسى وانا اقرأ في اولها قوله سبحانه وتعالى وهو يتحدث عن اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى آآتنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلناه اليك انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - 00:01:37 فاعبد الله مخلصا له الدين ثم يتتحدث مرة اخرى في يقول الا لله الدين الخالص ويكرر هذا المعنى في هذه السورة فلعلك يعني ان تضيء اضاءة حول هذا المعنى. وبالمناسبة دكتور عيسى دائمًا يدركنا الوقت مع ضيوفنا - 00:01:56

اه بينما يأتي بحديث طويلة نريد ان نتوقف عندها ينتهي الوقت وهو في الوقفة الاولى. فلعلك تأخذ من كل سورة وقفه واحدة حتى نأتي عليها ولعلنا لا نغفل الدكتور عيسى الاية العظيمة اللي في سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:13

للله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم وبعد اللهم صلي وسلم بداية ارحب بكم بالاخوة المشاهدين والمشاهدات اسأل الله عز وجل - 00:02:31

ان يوفقنا واياكم جميعا في هذه الليلة المباركة. الله. وبقي من شهر رمضان ان تكون من عتقائه من النار وما تفضلت به في هذا الجزء جزء الرابع والعشرين في سورة الزمر - 00:02:45

وهو الاليات التي اشرت اليها لا شك انك تشير الى ان موضوعات هذه السورة المباركة هو موضوع الاخلاص بالإضافة الى الاليات التي تفضلت بذكرها قوله سبحانه وتعالى ايضا قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين - 00:03:00 الاخلاص من اهم موضوعات هذه السورة ومحاورها الرئيسية وآآ الاخلاص هو المحك الذي عليه قبول العمل واذا فقد والعياذ بالله بطل عمل حتى ان الله عز وجل قال عن نبيه لمن اشركت لا يحبطن عملك. وهو النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي بغيره -

من من خلقه صلى الله عليه من خلق الله عز وجل هذه السورة العظيمة سورة الزمر لا ادري في مع ضيفك الكريم في الامس لم نتعرض لها. نعم. وفيها وقفات كثيرة جدا فيها حديث عن القرآن الكريم - 00:03:41

بمثل قوله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم حقيقة انا اقول وانت في برنامجك هذا المتميز نفع الله بك وبمن معك - 00:03:58

تعرضت الى ايات كثيرة جدا في القرآن الكريم في كل ليلة حسب ما حسب ما يتيسر من الوقت لكنني انا اقول في سورة الزمر احد مقاييس او مؤشرات التعامل مع القرآن الكريم. نحن الان الاخوة المشاهدين والمشاهدات يقرأون يوميا ما لا يقل عن جزء - 00:04:12

ويسمعون ما لا يقل عن حزب تمر علينا ايات كثيرة جدا من اوامر النواهي توجيهات ونصح وتعريف من الله عز وجل بنفسه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ومخلوقاته تمر ايات كثيرة جدا - 00:04:30

احد هنالك مؤشرات وردت في القرآن الكريم بكيفية تعامل الانسان مع القرآن الكريم. احد هذه المؤشرات في هذه السور المباركة. واقول سبحانه الله نزل احسن حديث كتابا متشابها احد تأثير او تأثرنا بالقرآن الكريم هو هذا المؤشر - 00:04:48

تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله هذا احد ونحن نقرأ بعد سويعات سنصل الى التراويف وربما القراءة يعني التدبر والسماع اكثرا من قراءة الفردية. هم - 00:05:06

هذا احد المقاييس اللي انت يمكن ان نقيس بها نفوتنا في كيفية تعامل المواطنين. هل نحن اذا تلية علينا احسن حديث؟ هو القرآن الكريم والله يتتحدث من القرآن. الله نزل احسن - 00:05:26

حديث كتاب متشابها وثانيا. هل اذا سمعنا هذه الایات نحصل لها هذا التأثير تتشعر منه جلودنا ثم تلين آتا تتشعر منه وجلود الذين يخشون ربهم ثم تلين الجلود والقلوب هذا احد المؤشرات هناك مؤشرات اخرى في ايات اخر منها قوله سبحانه اذا تلية عليهم اياته زادت ايمانا الى اخر المؤشرات - 00:05:36

هذا ابرز الموضوعات التي تحدث الله عز وجل فيها عن هذه السورة المباركة حتى يعني تصديقا لما تفضلت به دكتور انه قال آتا ثم تلين جلودهم اه وقلوبهم نعم. طبعا بعضهم يقول كيف يقول تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:06:01

نعم. يعني الذي يتبارد الذهن تلين لذكر الله وليس الى ذكر الله. نعم. فهذا مع باب التظلمين الذي يذكره المفسرون او اللغويون فيقولون تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ان معناها تلين منيبة يعني كأنها تنبئ. نعم. وتتشعر الى ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:06:19

من موضوعات هذه السورة ومن الوقفات التي يمكن ان نقف معها وحقيقة الوقفات فيها طويلة خاصة سورة الزمر هي الایات التي اشرت اليها وهي الدعوة المفتوحة من الله عز وجل لنا ونحن البشر - 00:06:35

دعوة مفتوحة لكل مساعف وتلاحظ اه اخي دكتور عبد الرحمن والاخوة المشاهدين والمشاهدات يعني دقة الالفاظ والظلمائر في هذه الآية قل يا عبادي نسبهم الله عز وجل الى نفسه وهم اسرفوا - 00:06:52

وباصراف اشد انواع الظلم والتمادي في الطغيان او في الذنوب لا تقنطوا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا. وهنا انت تعلم كمختص انه في مؤكدات كثيرة جدا على تأكيد المغفرة. الله. ان - 00:07:09

وآتا التعريف في الذنوب وتأكيدها بجميعها وقوله سبحانه وتعالى ذلك ايضا انه هو الغفور الرحيم. الله اكبر. فهذه حقيقة دعوة مفتوحة الله اكبر للتوبة للتوبة والله سبحانه وتعالى ارحم بعباده والطف بهم - 00:07:31

ان الله يبسط يده بالليل يتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ولهذا ورد عن ثوبان مولى الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما احب ان لي بهذه هذه الآية الدنيا وما فيها؟ لا الله الا الله. وورد عن ابن مسعود رضي الله عنه في هذه الآية - 00:07:47

انه قال ان اكثرا ية في القرآن فرجا اية الغرف والغرف هذا احد اسماء نعم اكثرا ية فرجا لان فيها فرج عجيب وحتى اكدها على هذا المعنى مرة ابن مسعود رضي الله عنه - 00:08:05

وانا احب حقيقة استشهاد كثيرا باقول في التفسير. رضي الله عنه. وهو من اعلم الامة. نعم وتفسير السلف له له طعم وله رونق وله اثر في فهم القرآن الكريم. صحيح. احيانا حتى بالتطبيق. هم. مرة مرة على قاص هو يقص - 00:08:24

واعظ وللاسف ان بعض الوعاظ لا يعرفون الا الخط الساخن ان صح التعبير خط النار التخويف والتخويف والتهديد وهذا ليس منهج القرآن فقال له لا تقنط الناس من رحمة الله - 00:08:40

ثم طار عليه قوله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم مجموعة من المؤكّدات ومن محفّزات - 00:08:56

هي الدعوة الى التوبة في هذه الاية يا عبادي ينسبهم اليه سبحانه وتعالى. صحيح. وهم اسرفوا ماذا في الذنوب لا تقنطوا من رحمة الله ثم يدعوهم بعد وهذا يسمى التخلية - 00:09:09

قبل اولا ان الانسان يتوب الى الله عز وجل ونحن نعلم الاحاديث الكثيرة والمتواترة بفضل التوبة واهميّتها والآيات العظيمة من ذلك قوله سبحانه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله - 00:09:23

يجد الله غفورا رحيمها الحسن البصري رضي الله عنه في تفسير قوله سبحانه وتعالى في سورة البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. يقول انظر الى هذا الكرم - 00:09:39

يحرّقون اولياءه وهو يفتح لهم باب التوبة. الله اكبر باب التوبة مفتوح ورمضان من ارجى ما يكون الانسان يحدث التغيير في حياته القرآن هو بوابة التغيير. الله اكبر. وهذه الاية انا اقول لعلها تكون بوابة التغيير لنا جميعا. صحيح. قل يا عبادي الذين اسرفوا - 00:09:52

على انفسهم. التخلية ثم انبأوا الى ربكم. جميل في دكتوراه سؤال قد يسأله بعض المشاهدين وهو قوله تعالى هنا ان الله يغفر الذنوب جميعا اه مع انه يعني بعضهم يعرف اه يعني ان هناك ايات تقول ان الله لا يغفر - 00:10:13

ان يشرك به. نعم. فكيف نوفق بين هذا وبين هذا اولا سؤالك الكريم ورد عند في تفسير وفي سبب نزول هذه الاية انها وردت في المشركين اية ولهذا هذا الخطاب لهم - 00:10:29

وان كان منفسرين من قرناها ان كانت نزلت المشركين لكن هي لهم ولعصاة المؤمنين بدلالة ان الله عز وجل قال وانبأوا الى ربكم واسلموا له وبعضهم يفصل يقول اسلموا له هذه خاصة بالمشركين. وانبأوا الى ربكم خاصة بعصاة المؤمنين. نعم - 00:10:47  
وان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا لكن هذا عموم خاصة وقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا عموما خصه قوله سبحانه وتعالى. جميل. نعم - 00:11:02

لان بعض الذين يقرأون القرآن يا شيخ عيسى لا يفهمون فكرة العموم والخصوص هذى. نعم يعني بعضهم يقول اليه هل انت تقولون القرآن الكريم كله حق وان انا نعم. قال اذا انا من حق اى اية واستدل بها. لا هذا منهج خاطئ نعم لكن هو هذى وجهة نظر. فقال يعني على سبيل المثال ممكن - 00:11:16

انه يستدل بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. سكارى حتى تعلموا ما تقولون اه فيحقق له كما يرى بهذا المنهج انه يستدل بهذه الاية فبانه يجوز ان تشرب الخمر. نعم. لكنك لا تصلي وانت اه سكاران - 00:11:35

وانما تشربها في اوقات اه اخرى. نعم. لكنه اذا فهم منك ومن امثالك من المتخصصين ان القرآن الكريم لا يفهم بهذه الطريقة وانما هناك ايات يحمل بعضها على بعض. نعم. قد تكون هذه عامة فتائي - 00:11:53

وتحصصها. نعم. تمام؟ هذى مطلقة هذى تقيدها وهكذا. المطلقة. يحمل الخصوص والمطلقة. وهذا يا دكتور عيسى الحقيقة يعني اشاعة اصول فهم القرآن الكريم بين الناس يفهمون ان القرآن الكريم كتاب له طريقة في فهمه. صحيح. وله طريقة في تفسيره. نعم. له طريقة في فهم الفاظه. فلا بد ان يرجع الى - 00:12:05

اهل العلم فيها والى الكتبهم والى تخصصهم. لا شك في ذلك. يكفيانا ابن عباس مكت في سورة البقرة ثمان سنوات يتعلمون. وهو ابن عباس رضي الله عنه. رضي الله عنه. طيب. نعم. جميل. اذا هذه مع قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على - 00:12:24 انفسهم فهي دعوة مفتوحة الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى في كل وقت وفي كل حين اه هل بقي هناك وقفات في سورة الزمر تراها ولا ننتقل نختتم في هذه السورة - 00:12:39

قبل ان يداركتنا الوقت بالآيات العظيمة التي تصور ذلك المشهد الضخم يوم القيمة. احد مشاهد يوم القيمة والملحوظ اه اخي الدكتور عبد الرحمن ان القرآن الكريم حينما يذكر هذه المشاهد يصورها كأنها رأي العين - 00:12:53 كانك تراها وتلاحظها. وهذا مما يساعد الانسان على ان يتدارك اكثرا القرآن الكريم ويعيش معه ويتأثر به وهي قضية تصور هذا المشهد الله وانا ادعو اخوانى الان المشاهدين الى ان يتتصوروا معي هذا وهو يقرأ هذه الآيات اني اتصور هذا المشهد - 00:13:12 ونفحة في الصور وصعب من في السماوات مفرظ الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيم ينظرون وهذا ما اطلق عليه بعض العلماء التصوير الفني في القرآن الكريم - 00:13:35

نعم. وهو انه يصور القرآن الكريم مشاهد حية امامك. كانك تشاهدها وآقراءة الانسان وتذكرة بهذه السورة يساعدك على ان يعيش الصورة ويتأثر بها اكثرا من غيرها. كانها مشاهد حية ما ماتت. كانك تتتصور - 00:13:50 فاسرافيل عليه السلام قد التقم ونفح فيه فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. من شاء الله عز وجل ان يبقى له واهي النفحة الاولى ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذه ايات مجملة جاءت تفصيلها في السنة - 00:14:05 ان الناس كلهم بعد ذلك الصاعقة يموتون الانسان يفني منه كل شيء الا عجب الذنب وهو اخر فقرة لفقرات العمود الفقري يبقى لا يفني. سبحان الله اذا كان يوم القيمة - 00:14:22

نزل ماء من السماء نزل من السماء مثل الماء فيبقى على هذه العجب الذنب ينبع الناس منه. الله اكبر. نعم فاذا هم قيام ينظرون هذا النفحة الثانية واشرقت الارض بنور ربها - 00:14:35

وهذا مشهد عظيم يعني هذا المشهد ينطلق الى يوم القيمة وتلك الارض طبعا هذه الارض غير الارض لان الله عز وجل قيوم وتبدل الارض غير الارض واشرقت الارض بنون ربها سبحانه وتعالى. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يستعذ بهذا النور - 00:14:49

نعود بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. نعم. نعم سبحانه وتعالى ووضع الكتاب بدأ الحساب وجيء بالنبيين والشهداء الى اخر الآيات وقضى بينهم بالحق يعني بالعدو وهم لا يظلمون توفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم ما يعلم - 00:15:07 ثم جاء الحجر. استجاء يعني احد مشاهد ايضا يوم القيمة والقيام مليئة بالمشاهد من هذا المشهد مشهد مشهد سوق الناس الى جهنم اهل الجنة جهنم والعياذ بالله وسوق اهل الجنة للجنة نسأل الله ان يكون منهم. اوصيك الذين كفروا الى جهنم زمرا - 00:15:23

والسوق يقول المفسرون يدل على العنف يوم يدعون جاءت ايات اخرى تشرح مثل هذه الآيات. نعم. يوم يدعون الى جهنم. وسيق المجرمون لجهنم. ايه. وردا يعني فيه فيه شيء من من الشدة - 00:15:44 وزمرا اي جماعات متعاقبين وهذا سبب تسمية السورة بالزمر. نعم وهذه تسمية نعم احسنت حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها والعياذ بالله وهذا السؤال يسأل كثيرا يا دكتور. يعني عندما تكلم عن اهل جهنم قال حتى اذا جاءوها فتحت - 00:16:01 ابوابها فجاء بها بدون واو. نعم وسيأتي عند الحديث عن اهل الجنة فيقول حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فتحت ابوابها لعلك يعني تشير الى هذا ان شاء الله اه المفسرون وقفوا عند لماذا في الآية الاولى لم تأتي الواو فتحت مباشرة. هم. وفي اهل الجنة وسيق الذين اتقوا الى ربهم - 00:16:20

الى ربهم وسفى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها. هم. من التعلقات التي ذكرت ان هنالك تفتح ابواب مباشرة في وجوههم وهذا اشد انك في العذاب - 00:16:40

فيأتيه من حرها وسمومها والعياذ بالله. هم. واما اهل الجنة فان الله عز وجل قد جعلهم دار الكرامة. قد جاء في ايات اخرى تفسير هذا جنات عدن مفتوحة لهم الابواب. وهذا من باب الاقرام. حينما يأتيك ضيف. هم. كما كنت تتحدث معه قبل اللقاء. نعم. ويكون

الباب مفتوح - 00:16:56

هذا بغاية الكرم مفتوحة لهم الابواب. الابواب. وفيه لطيفة اخرى ذكرها الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله اه في في سر وجود الواو في الذين اتقوا. ايوا. قال طبعا ذكر الاحاديث الصحيحة في ذلك وأشار اليها. حديث ذكر ابن كثير وغيره - 00:17:16

ان الناس بعد ان يقضى من الخلائق وينتهي الفصل في الحشر يوم القيمة يأتون الى الانبياء واحدا واحدا بدلا من ادم ليستفتح لهم الجنة فكلهم يحيى للاخر حتى يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:37

وورد في الحديث انه انا اول من يقرأ باب الجنة. اللهم صلى الله عليه وسلم. فيقال من انت فاقول محمد فيقول الملك بك امرت ان افتح لك الابواب الله اكبر وهذى ابواب الجنة الثمانية شرف عظيم من اطائف يعني - 00:17:52

ما يزيد الانسان شوقا للجنة ان ان يقرأ بعض الاحاديث فيها يعني هذى مصاريع الجنة ابوابها الثمانية النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بين مصارعيها احد كلهم ثمان ابواب. ايه. مسيرة اربعين سنة. لا الله الا الله - 00:18:11

تصور يعني ولا يأتين عليه يوم رسوله ويقول هو كظيظ من الزحام. نسأل الله عز وجل ان يكون امين امين وخاصة هذا وقت مبارك ويؤمن الاخوة المستمعون يعني انظر يا دكتور عيسى كيف ان الله سبحانه وتعالى يلون للناس في القرآن الكريم صفات الجنة وما اعده الله فيها من النعيم وما - 00:18:26

عد فيها من الكرامة تشويقا للمؤمن وتشويقا نعم وايضا يذكر من صفات النار ما يذكر ويقول ذلك يخوف الله به عباده. عباده وهذا الذي تفضلته بالاشارة اليه هو من عادات القرآن - 00:18:48

وهو القرن ان يقرن الترغيب بالترهيب هذا من عادات القرآن الكريم وهي ايضا فيها اشارة لنا نحن الدعاة والمربون والمصلحون والناس الذين يحدثون الناس ان منهجه فقط التخويف فقط - 00:19:03

يؤدي للقنوط ومنهج الترغيب فقط يؤدي الى اتكال. والله عز وجل يقول نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي عذاب اليم وان عذابي هو العذاب الاليم وسيأتيانا في الاية التي بعدها سورة غافر غافر الذنب وقابل التوبة وقابل التوب شديد العقاب - 00:19:20  
هذا منهجه ريانى. لعلنا قبل ان ننتقل يا دكتور عيسى اذا الى سورة غافر استاذنا في آآ ان تتكرم باختيار الفائز في حلقة الامس لدينا مسابقة كما اخبرتك. نعم. في هذا البرنامج يومية. نعم. يتم يوميا طرح سؤال من الجزء الذي تتحدث عنه. وهذا يعني من باب زيادة ربط المشاهدين - 00:19:36

جزاك الله خير بالبرنامج هذى فرصة طيبة ايضا جازتك ما شاء الله اجازة يعني قيمة قيمة جدا تستحق الانسان ان نسأل الله ان يتقبلها ويكتب اجر من ساهم بها. امين. اه فائز الحلقة الثالثة والعشرين الاخت فاطمة رشيد الوابصي - 00:19:56

الاخت فاطمة رشيد الوابصي بارك الله لك اخت فاطمة آآ فزت بسؤال الحلقة الماضية. فاطمة رشيد الوابصي وانا اذكر الاخوة المشاهدين بسؤال الحلقة الماضية آآ وهو قوله تعالى في سورة صاد - 00:20:13

عندما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة داود عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تصوروا المحرب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان - 00:20:30

فسؤالنا كان يقول آآ انه قال خصمان مع انه قال قبلها اذ تصوروا المحرب فدل على انه جمع. فسألنا نحن كيف يقول خصمان هذا مثنى. ويقول قبلها تصوروا المحرب وهذا جمع - 00:20:44

فلماذا عبر بالمثنى وهو يقصد الجمع؟ والجواب لان الاثنين جمع اي نحن فريقان من الخصوم بمعنى بعضا على بعض. فريقان فهذا يدل على انه جمع. وهذا هو سؤال الحلقة الماضية وفازت فيه الاخت فاطمة - 00:20:59

الوابصي بارك الله لها نعود يا شيخنا الحبيب الى حديثنا عن سورة غافر وما فيها من الوقفات في هذا اللقاء ان شاء الله. نعم. اه سبب تسميتها بصورة غافل يا دكتور. لماذا سميت بغافر؟ اه السورة تسمى - 00:21:15



ان احدث عن احد حملة العرش. لا الله الا الله. يعني اصفعه. نعم ما بين شحمة اذنيه وعاتقه مسيرة سبع مئة سنة. لا الله الا الله هذا احد حملة العرش احد حملة العرش قد ورد في صورته المعارض - [00:26:05](#)

انهم ثمانية ويحملوا عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. ثمانية. الله اكبر. من وهؤلاء الملائكة العظام يستغفرون لمن اولا يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون الذين امنوا. الله اكبر. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وعلما - [00:26:22](#)

يعني من انا وانت تلاحظ كيف ان في اخر سورة الزمر ويبدأ سورة الغافر بنفس الطريق. نعم. يتحدث عن هؤلاء الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. نعم. ويؤمنون - [00:26:39](#)

به ويستغفرون للذين امنوا. من انا وانت؟ الله اكبر ان شاء الله من هؤلاء. يعني اقصد ما نحن في ميزان الله يعني انظر للمؤمن في ميزان الله نسأل الله عز وجل ان يكون من المؤمنين الذين يستغفرون - [00:26:51](#)

يستغفر لك هذا احد هؤلاء احدهم كما قال الرسول اذن ان تحدث عنه انظر لهذا المخلوق الضخم يستغفرون وانظر ايضا يبدأون بتمجيد الله يبدأون بما يكون سببا في اجابة الدعاء - [00:27:04](#)

وهذا التعليم لنا في الدعاء ان نبدأ بالثناء قبل الدعاء لهذا ورد في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله سبحانه وتعالى لا الله الا انت سبحانه انك اني كنت من الظالمين. ما قلت في دعاء الا استجيب له - [00:27:20](#)

لا الله الا الله لان فيها تعظيم الله وهم اهل انت انت ان شاء رحمة وعلما. وهذا تمجيد تمجيد الله عز وجل اغفر للذين تابوا. ونفس الحديث عن التوب الذي نعم وهذا كأنها سورة واحدة. نعم. سورة القرآن الكريم. مم. واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجليل - [00:27:34](#)

وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وزوجهم وذرياتهم وهذا من يعني من تمام النعمة اسأل الله عز وجل ان يجمعنا واياكم وزوجنا اللهم امين يا رب العالمين. وهذه الاية جاء تأكيد لنا في في غير معاية - [00:27:54](#)

وانظر الى ايضا سمو اخلاق هؤلاء الملائكة عليهم الصلاة والسلام. نعم. وكيف انهم يدعون لصالح المؤمنين ولمن تاب الى الله سبحانه وتعالى والحقيقة انا وانت تتحدث انا اقول من كان سيحدث النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه المعلومات الغيب المطلق العجيب هذا سبحانه الله من كيف كان سيعرفها - [00:28:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لولا انها وحي من الله سبحانه وتعالى. نعم اللهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم من تدبر القرآن الكريم وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وان صلح من ابائهم وزوجهم وذرياتهم وهذا - [00:28:30](#)

وذكرت انها جاءت بالتأكيد عليها اكثر من اية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الحقنا في سورة الطور وفي سورة ايضا الرعد يعني ايضا ذكر الله عز وجل انه يدخل معهم من صلح من ابائهم وزوجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - [00:28:44](#)

الله اكبر. الوقفات كثيرة جدا في في هذه السورة لعلنا تلتفت نظري يا دكتور عيسى وانت تتحدث الان سورة ذكرها الله سبحانه وتعالى هنا في اول السورة عن آآ عن الذين آآ كفروا - [00:29:01](#)

ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى اليمان فتكفرون قالوا ربنا متنا اثنين واحييتنا اثنين فاعترفنا بذنبينا فهل لا خروج من سبيل؟ الناس يسألون كثيرا يا دكتور عيسى في هذه الاية. نعم. ويقولون ان الله يقول ربنا امننا اثنين - [00:29:16](#)

واحييتنا اثنين فيسألون الناس ما المقصود بها متنا اثنين واحييتنا اثنين؟ نعم. الناس يعرفون انه يميتهم مرة واحدة في الدنيا. اما الحياة فقد تكون ظاهرة ان المرة الاولى ثم بعد البعث. نعم. فما المقصود بامتنا اثنين - [00:29:32](#)

اه هذه الاية التي تفظلت بالحديث عنها وقف عند المفسرون وقفه طويلة. نعم. والطف ما قيل فيها انها تفسرها قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة. وكانت ممواطنا. فاحياكما. اي آآ - [00:29:46](#)

قوله سبحانه وتعالى في بداية السورة. في اول السورة نعم في قوله سبحانه وتعالى آآ وان كنتم آآ نعم نعم الذي جعل لكم الارض

فراشا وان كنتم كيف تكفرون بالله امواتا؟ نعم كيف تكفرون؟ امواتا - 00:30:02

ثم يميتكم ثم يحييكم فهذه متن اثنتين واحييتنا اثنتين كان الانسان في صلب ابيه كانه ميت ثم احياء ولد ثم يميته موت الموت معروف ثم يحييه يوم القيمة. واضح جدا تفسير القرآن بالقرآن. نعم - 00:30:22

واضح جدا ان رأيت ان انتقل حتى لا يداركني الوقت الى قصة مؤمن علي سميت بها السورة. نعم. نعم في السورة يعني السورة تسمى سورة المؤمن. نعم. وتسمى سورة غافر. نعم - 00:30:38

سورة غافر بما في اولها من قول غافر الذنب. نعم. وسميت سورة المؤمن باسم مؤمن ال فرعون هذا. نعم نعم جميل. وهي اه حقيقة معلم من معالم الصراع بين الحق والباطل. وقال رجل مؤمن من ال فرعون. نعم - 00:30:51

يكتم ايمانه وتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وطبعا الاية تشير انه من ال فرعون فهو قبطي من ال فرعون وليس منبني اسرائيل من اقوال المفسرين يكتم ايمانه وتقتلون رجلا ان يقول - 00:31:06

ربى الله انظر الان سيببدأ الاستدلال باشیاء واضحة وهي من قمة الملاحظة هنا حتى انه قال لهم وقد جاءكم بالبيانات من ربكم وان يك كاذبا وان يكن صادقا يصيكم بعض الذي يعدكم - 00:31:20

اتقتلون رجلا يقول ربى الله كيف لمؤمن يعني كيف الانسان هذا شخص جاء يدعوكم الى الله؟ ان يقول ربى الله فتقتلون رجلا ان يقول ربى الله. وهذه الاية تمثلها ابو بكر رضي الله عنه - 00:31:39

اه فقد ورد النبي صلى الله عليه وسلم كان حول الكعبة وجاء عقبة ابن معيط ابن عقبة وشده من من عنقه فجاء ابو بكر رضي الله عنه وضمه وقال اتقتلون رجلا ربى الله؟ حتى قال بعض السلف ان مقام بكر - 00:31:55

افضل من مقام رجل مؤمن علي فرعون. الله اكبر. لان ابو بكر صرح ولم يكتم ايمانه. نعم. وهذا الرجل كان يكتم وهذا من الادلة يا دكتور عيسى ان السورة مكية. نعم السورة مكية. سورة مكية. نعم. نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم. استاذك يا دكتور - 00:32:11

ليس في استقبال بعض الاسئلة من الاخوة المشاهدين. هم. اه الاخ ابو تركي من السعودية تفضل يا ابو تركي السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله يا هلا ومرحبا الله يحييك - 00:32:26

تفضل الو اية تفضل يا ابو تركي تفضل. مبلغ الصوت غير واضح يا ابو تركي ما ادري هل هو من عندنا او من عندك؟ انا نعم صوتك ما هو بواضح - 00:32:39

مداخلة من عندكم. طيب اه تفضل عندي مبلغ من المال زين عليه الحول. ايه السنة اللي فاتت؟ والسنة ذي مبلغ اه زاد المبلغ وآآ على نص النظرة ما على طيب ابو تركي - 00:32:55

الو ستصمع الجواب ان شاء الله الساعية ستة تماما يعني مبلغ من حول نص ما هو على الهوا ايه لا بأس لا بأس طيب شكرنا لك تركي الاخ ابو سعد من السعودية تفضل يا ابو سعد - 00:33:15

الو السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله حياكم الله. لو سمحت اه الصوت غير واضح يا ابو سعد يبدو هذي مشكلتنا في الاتصالات يا اخواني اما انهم يتصلوا من الجوال او كذا - 00:33:28

نعود يا شيخنا الى الحديث عن سورة اه غافر. نعم. وعن قصة مؤمن ال فرعون. ذكرت ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه استشهد بهذه الاية. نعم. اتقتل دون رجلا ان يقول ربى الله عندما اوذى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. عليه الصلاة والسلام. وهذا من ادلة مكية السورة. انها نزلت قدیما عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. وفيها تسوية طبعا اه. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:50

الشاهد ان هذا الرجل يعني القى حججا عقلية واضحة يعني قال لهم بكل بساطة. هم. هذا الرجل الذي يوفيك موسى عليه السلام. ايه. فعليه كذبهم. ما يضركم وان يكن صادقا يصيكم بعض الذي - 00:34:10

والامام الطاهر بن عاشور وقف عند كلية بعظ لماذا قال بعض؟ تنزلنا يعني. نعم. وقال حتى انه كلمة بعض هذه يعني اول ما يصيكم شيء فتؤمنون فتعودون الى الله عز وجل - 00:34:29

مم. ان الله لا يهدي من هو مسرف مكذب ثم ذكرهم. يا قومي ونحن نلاحظ ايضا قمة الحرص على قومه. وقمة الادب في الدعوة وايضا توخي الالفاظ التي تؤثر في المجتمع - [00:34:42](#)

تلاحظ كل كلمة او كل حجة يلقاها لهم او كل دعوة يصدر يقول اياكم يا قومي يعني انا منكم وحرirsch عليكم جميل نعم يا ومن كل كلمة يصدرها بهذا النداء. لكم الملك اليوم ظاهرا في الارض - [00:34:58](#)

فمن ينصر من بأس الله ان جاءنا. وايضا حتى في يعني لو ما دام انك فتحت باب الحديث عن هذه الآيات اه يعني يلفت نظري في قوله وقال رجل مؤمن - [00:35:14](#)

من ال فرعون. نعم. في اول شيء مدح له بصفة الرجلة وان صفة الرجلة الحقة هي التي تدعو الى مثل هذه الاعمال. من اليمان بالله اولا والحرص على المجتمع يعني رجل ما هو باناني - [00:35:26](#)

وانما رأى حمل هم مجتمع وجماعته ايضا في قوله هنا آزي ما تفضلت انه يكتم ايمانه فدليل ولذلك تلاحظ كل كلامه هنا فيه اشارة الى انه لا يعتقد الرأي الذي يذهب اليه موسى. نعم. ولذلك قال وان صادقا يصيبكم بعض الذي كاذبا. نعم. فعليه كذبه - [00:35:39](#)

فهو يوحي بأنه رجل ناصح متجرد غير مؤمن ب المسلم حتى لا يثير على نفسه حتى لا يثير ولهذا كل الحجج عقلية عقلية لكم الملك اليوم في الظاهرين في الارض من ينصرهم - [00:36:00](#)

الله ان جاءنا ان جاءنا. جميل وقال الذي اه ثم يخوفهم. هم. ان الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. ثم ذكرها الاحزاب يعني المقصود به السؤال لان بعضهم يقول يعني يوم الاحزاب اللي نعرفه هو الخندق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

اللهم صلي وهذا في عهد فرعون يقول اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. ما المقصود بالاحزاب؟ بالاحزاب - [00:36:10](#)

هناك كل جماعة متحزبة لان الله قال في في كتابه الكريم كل حزب بما لديهم فردون. كل مجموعة يتحزبون يسمونها ثم شرحهم من هم هؤلاء. ايوة. قوم دأب قوم نوح وعاد. ايه - [00:36:33](#)

يموت الذين من بعدهم ثم قال يا ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التباد يوم تولون مدربين مدربين ما لكم من الله من عاصم. ومن يضل الله فما له من هاد. من هاد. ثم ذكرهم بيوسف - [00:36:46](#)

مم. قريب منهم ولقد جاءكم يوسف من قبل ببيانات فما زلت في شك مما جاءكم به. الى اخره ثم اقتطعت السورة او هذه القصة بآيات الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتهم فالسنة يقولون هل هل هذا من كلام - [00:37:02](#)

آآ او هو من الله كلام من الله سبحانه وتعالى جعل حديثا عن قضية الجبار والمتكبرون وعلى رأسهم فرعون ثم قال وقال فرعون جاء هنا قمة العتو وهو اصلا تلقي وتكلم في الوسط يعني. نعم. فرعون. يوم كان يتكلم اه مؤمن ال فرعون فقال فرعون ما اريكم الا ما اري وما اهديكم الا سبيل للرشاد. ولهذا يقال في في المثل - [00:37:17](#)

ايه. أصبح فرعون واعظا. نعم. لا يعني دليل على ان انسان سخيف وتفكيره سطحي وساذج. نعم. انه يقول ما اريكم الا ما اري وما اهديكم الا سبيل للرشاد ومارد عليه بحجة منطقية. نعم. يعني يقول له يعني - [00:37:42](#)

ما اريكم الا ما اري واصبحت هذه مثل يطلق على كل متفرع. نعم. ما اريكم الا ما اري. صحيح. هم. ولهذا ومن ال فرعون يأخذ هذا اللفظ ببيان ان هو الذي يهدي في بعد ذلك سيقول - [00:37:57](#)

وقال الذي امنوا يا قومي اتبعوني اهديكم سبيل الرشاد على سبيل المشاكلة. اه وهذا يقول ما اهديكم الا الا سبيل الرشد. وبين سبيل الرشاد عن فرعون سبيل فرعون واضح قمة العتو لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. قمة الغرور والتجبر - [00:38:10](#)

ولهذا لقمة لهذا الغرور العظيم كان جزاء فرعون من اعظم ما جاز الله به الجابر على هذه العرف ففرق وبقي حجة الى اليوم. الله اكبر. فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. ماذا يقول الله؟ وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون - [00:38:31](#)

الآن موجود بجسده كله لهذا الطغيان عظيم يعني ما احد بلغ من ملوك الارض هذا الطغيان. ابني لي الصرح اريد ان اطلع فوق اشوف هذا الله المزعوم. المزعوم. واني لاظنه كاذبا. نعم - [00:38:52](#)

ثم يأتي الحديث حديث لا زال مستمر عن هذا الرجل ونصحه ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار يعني غاية اللطف مقابلة انا ادعوكم للنجاة يوم القامة - 00:39:05

وانته تدعونني بهذه الدعوة الكفر الى النار تدعونني ثم بين لهم كيف هم يدعونه الى النار تدعونني لا كفر بالله واشرك ما لي واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار مقابلة - 00:39:18

يعني غاية في الوضوح. اذا ادعوكم الى الجنة وانتم تدعونني الى النار لا جرما ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة يعني، ما تستحاج له دعوة - 00:39:34

وأن مرده إلى الله ثم لما يأس منه كل هذه المواضع العقلية والتخويف بيوم الآخر. لم تجدي شيئاً لما يئس تماماً قال فستذكرون ما أقوالكم يأتى يوم تذكرون وهذه الدعوة - 00:39:48

قالها كثير من الصالح على رأسهم الانبياء نوح حينما كان يمر به قوم يستهزئون قال فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وهذه الآية ضربت ذهبت مثلاً فستذكرون ما أقروا لكم. نعم - 00:40:07

الله بعد ذلك قال فقهاء الله سيدات ما مكروا مع موسى عليه السلام . مم - 00:40:22

فوقاه الله سيئاتهم مكرروا حاق بالفرعون سوء العذاب. أما العذاب عذاب فرعون معروف. أم عليهم البحر وبقي هو عبرة الى يوم القيامه ثم عذاب في الدنيا النار بعضه: علها غداً وعشها وعشها - 00:40:40

والعلماء يستشهدون بهذه الآية ادخلوا آل فرعون اشد لكم نعم يستشهدون بالآية على عذاب القبر النار يعودون عليهما غدوا ما منكم من احد كما يقرأوا الاموسى مقعدة من الجننة ومقدمة من النار وداته في العبد الصالحة - 00:40:54

من أحد هما يقول أنا وسييري مفعده من الجهة ومقعده من ائر ورد الله في في العبد الصالح -

**حوار طويل الحقيقة حوار مؤمن ال فرعون مع قومه في هذه السورة حوار طويل فعلا ويستحق يعني ان يفرد بدراسة وب الحديث**

لكن اه لعلنا نختتم يا دكتور الان لم يبقى معنا الا اربع دقائق او اقل عندما يذكر الله سبحانه وتعالى عقاب هؤلاء ثم يذكر في مشهد من

فيقول الضعفاء للذين استكروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغبون عنا نصيبا من النار؟ قال الذين استكروا انا كل فيها ان الله قد حكم

ولذلك يتبعونهم بحجة انهم اعرف بالمصلحة كما يقولون في اللهجة الدارجة ابخس واعرف ولذلك يأتي في الاخرة اول شيء يرجعون

ويقول الله تعالى في الحديث: «إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ الْمُجْرِمُونَ لِمَنْ أَعْلَمُ بِأَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ أَعْوَاهُكُمْ». فهم يعلمونكم بأعوادكم، لأنكم ترجعون إلى هؤلاء الدينائهم. نعم، فيعمونكم بأعوادكم - **00:42:02**

من اتبع فلانا على ظلال وهذا المعنى مكرر كثيرا في القرآن. اية جميلة. ولهذا بعض المفسرون قال هذه الآية من اعظم مواعظ الملوك

علم. يعني هذه الآية - 00:42:35

قولوا الصفعاء للدين استخبروا انا كنا تبع وفي سورة الاحزاب ايضا نفس المعنى نعم انا اطعنا سادتنا وكبراءنا يصاون السبيل.  
اتهم ضعفين من عذاب والعنة لعنا كبيرا. ما في فايدة الان - 00:42:55

الآن نحن أيها الأخوة في وقت المهمة. نعم وقت العمل. وقت العمل. وهذه الآيات التي أشرت إليها من مما يدعوا الإنسان ينظر في واقعه وهذه حقائق ستقع يوم القيمة ونحن في زمن العمل - 00:43:11

ولهذا و قال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوم وش الفايدة طيب ؟ حتى يعني يرتاحون قليلا وهذا المعنى

جاء مكرراً أيضاً في القرآن الكريم. لا يفتر ولو ترى أذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد - [00:43:25](#)

نعم ولو ترى أذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ونكتب بآيات ربنا ونكون مؤمنين. لا إله إلا وهم يسترخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل - [00:43:42](#)

ماذا يقول الله؟ ونريد أن أقف مع هذه الآية. أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر عمرنا ستين سبعين خمسين سنة هذا هو هذا هو الذكرى ولهذا قال بعض السلف نعوذ بالله أن نعيشه بطول العمر - [00:43:56](#)

أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهم يصطرون ولفظ يصطرون هذا يعني لفظ في غاية غاية في الوضوح النار كأنهم في تنور هم يصطلخون فيها والعياذ بالله. ادعوا ربكم يخفف عنا - [00:44:14](#)

يوماً ينام العذاب. الله نحن في زمن المهلة. نسأل الله سبحانه وتعالى باسمه الحسن أن يلطف بنا وبإخواننا المسلمين. أمين. وشكراً لله لك يا دكتور عيسى يبدو أن الوقت كان في هذا اللقاء - [00:44:31](#)

وكما تفضلت يعني الحديث عن سورة غافر وسورة الزمر حديث طويل كل آية منها تستحق أن تقف معها وقفه مستقلة منفصلة لكن أرجو أن تكون في هذا اللقاء والأخوة وفي غيره من اللقاءات قد أعطينا و Ashtonنا بعض الاشارات التي تتفعكم باذن الله تعالى في فهم القرآن الكريم وفي تدبره - [00:44:43](#)

باسمكم جميعاً أيها الأخوة المشاهدون أشكر فضيلة الشيخ الدكتور عيسى ابن ناصر ابن علي الدربي. استاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة الملك سعود بـالرياض. وعضو مجلس ادارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه على ما تفضل به

من اجابة هذا هذه الدعوة حياكم الله دكتور عيسى وشكراً لله لكم وانتكم أيها الأخوة المشاهدون شكر الله لكم - [00:45:03](#)

لمتابعتكم وسائل الله أن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام وان يجعلنا واياكم من المقبولين عنده في هذا الشهر الكريم. أمين. واترككم في رعاية الله تعالى والقامون على خير واترككم مع سؤال هذا اللقاء - [00:45:23](#)

واستودعكم الله باسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين. الرحمن الرحيم - [00:45:35](#)